

وصفة بهما علي الحقيقة ضاباه مقام الاستبصار اللهم الا ان
يراد بالصلوة الذي كما قيل **قال يا قوم ارايتم ان كنت علي**
بنية اي حجة واصحت وبرهان يتوهم بهما عما اراه الله تعالى
من النبوة والحكمة مرد علي مقالتهم الشعا في جعل امره ونهيه
عز مستندا الي مستند **من زني** وما لك اموري وايراد حرف
الشرط مع حربه عليه السلام بكونه علي ما عليه من البنات
والحج لا اعتبار حال المحاطين ومرعاة حسن المجاورة منهم كما
ذكرناه في نظائره **ورزقي منه** من لونه **رزقا حسنا** هو
النبوة والحكمة وايضا عرستها بذلك تيسرها علي من كونها
بنية رزقا حسنا كيف لا وذلك نشاط الحياة الابدية له
ولامته وجواب الشرط بخلاف يدل عليه مخوي الكلام اي
انقولون في شافي والمعني انكم تظنوني في سلك القتها العوارة
وعددتم ما صدر يعني من الاوامر والنواهي من قبيل ما لا يصح ان
يتفوه به عالم وجملته من احكام الوسوسة والجنون او
استهزاتكم بي وبافعالى حتى قلتم انما امرتكم به من التوحيد
وترك عبادة الاصنام والاجتناب عن الجنس والتلفيق
ليس مما يامر به امر العقل ويقضي به قاضي القطنه وانما
يامر به صلواتك التي هي من احكام الوسوسة والجنون فاضروني
ان كنت من جهة زني وما لك اموري ثابتا علي النبوة والحكمة
التي ليس وراها غاية للمال ورزقي منه رزقا حسنا انقولون
في شافي وفي شان افغالي ما تقولون فيما لا حيزه ولا شوره
هذا هو الجواب الذي يستدعيه السياق وساعده النظم للزم
واما ما قيل من ان المخذوف يصح لي ان لا امركم بتوك عبادة
الاوثان

انها

الاوثان والكف عن المعاصي او هل يقع في هذا الاغنام اي مع
السعادات الروحانية والجسمانية ان اهو في وحيه وقاله
في امره ونهيه فبمعركه من ذلك وانما يناسب تقديره ان جعل
كلامهم عليه الحقيقة واري بالصلوة الذي في معني اديتك يا مرنا
ان تكلفنا ترك الهنا القديمة وترك التصرف المطلق في اموالنا
وتخالفنا في ذلك ويشق عصانا وهذا مما لا ينبغي ان يصدر عنك
فانك انت المشهور بالحلم الفاضل والرشد الكامل فيما بيننا كما
كان قول قوم صالح قد كنت قينا مرجوا قبل هذا سرورا علي
ذلك النمط فحسبوا بما احيوا به عن العالمين ايصح ان اجاز
امرهم واخالفتم فيما توف وما تذكرون **وما اريد بهي اباكم**
عما انهم عمن الجنس والتلفيق **ان اخالفتم الي ما انتم**
عنه اي اقصده بعد ما وليتم عنه واستدبه وذكيم يقال
خالفت زها الي كذا اذا قصدته وهو قول عنه وخالفته عن
كذا اذا كان الامر علي العكس **ان اريد بهي ما اريد بهما** باشره
من الامور النهي **الا اصلاح** الا ما اصطلاح به من النصيحة
والموعظة **ما استطعت** اي مقدار ما استطعت من اصلاح
في الجملة لا عن ارادة ما ليس في وسعه منه **وما توفقي** اي كوني
موفقا لتحقيق ما التفتة من اصلاحهم **الابانه** اي بنا ييده
ومعونة بل اصلاح من حيث الخلق مستندا اليه سبحانه وانما
انما من مباديه الظاهرة فانه عليه السلام تخفيف الحق وراحة
لما يمتنع توهمه اسناد الاستعانة اليه سبحانه بارادته من
استبداده بذلك **عليه توفقت** في ذلك مفرضا عما عداه
فانه القادر علي كل مقدور ومعداه عاجز محض في حد ذاته